بين عامي 78م - 2011م

اليمن (السلطة) بين مشهدين!!

طه العامري

من المفارقات المثيرة والعجيبة في المشهد الوطني اليمني ما يتعلق بكيفية وطريقة وصول فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح ؟ رئيس الجمهورية ؟ حفظه الله ؟ وفي هذا السياق تتذكر تلك اللحظات المرعبة من العام ١٩٧٨م والحالة التي كان عليها الواقع والكيفية التي تعامل بها كل هؤلاء الذين يتهافتون اليوم على السلطة ويرغبون في الانقضاض عليها.

يومها الكل هرب من السلطة ورفضها ويكذب من قال أن فخامة الأخ/ الرئيس يومها قد تصدّى لمن كانوا يزعمون أنهم رغبوا في السلطة حينها وفي المقدمة رموز ووجهاء وشيوخ المرحلة ومعهم كل الشخصيات النافذة ؟ حينها ؟ تراجعوا وتركوا (كرسي الحكم) وابتعدوا عنه بعيداً وكادت اليمن تغرق في مستنقع الفوضى وعبث (الجبهات المسلحة) المتعددة الأسماء والمعتقدات والدوافع فكانت هناك (الجبهة الوطنية ؟ ماركسية) ويحركها النظام (الشطري الجنوبي) وكانت هناك ((الجبهة الإسلامية ؟ ويحركها الإخوان المسلمون) وحده فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح ؟ رئيس الجمهورية ؟ حفظه الله ؟ من حمل كفنه على كتفه وخاض واحدة من أخطر المغامرات من أجل الوطن والشعب وفي سبيل أمنهما واستقرارهما، لم يكن حينها لدينا دولة مؤسسات ولا قوات عسكرية منظمة ولا قوات أمنية حدثية متطورة ولم يكن حينها لدينا مرافق خدمية صحية ومتعددة المهام، ولا ميزانية قادرة على تغطية الوطن والشعب، ولا موارد لهذه الميزانية، ولا كانت قد استخرجت بل كانت اليمن حينها تعيش على الكفاف وعلى هبة الأشقاء والأصدقاء والعوائد الربعية من ((الضرائب والجمارك والزكاة) وكل هذه العوائد لم تكن تفي بنسبتها السنوية أو تساوي راتب شهر واحد لموظفي الدولة ؟؟ قبل فخامة الأخ/ الرئيس المهمة الوطنية ونذر نفسه لخدمة شعبه ووطنه وبدأ يعمل على الملمة أشلاء الوطن معنوياً ومادياً وجغرافياً.

يومها كان الكل مرعوباً وخائفاً ورافضاً حتى لفكرة التفكير بالسلطة أو الحديث عنها والاهتمام بمصيرها، ومن كان يومها يفكر بسلطة في بلد مفلس ومتخلف ومنهار ونخبه تتناحر فيما بينها على كل الصُعد.. وحده فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح غامر وأنقذ وطنه وشعبه وانطلق يعيد بناء دولة ويؤسس مداميكها ويعيد صياغة نسيجها الاجتماعي بعد أن سادت كل قيم التناحر والاختلافات فيما بين مكوناته المجتمعية، وعلى هدى من قيادته الحكيمة ورؤيته الوطنية استطاع فخامة الأخ/ الرئيس أن يعيد لليمن مكانتها واعتبارها ودورها وهويتها الحضارية الوطنية والعربية الإسلامية والإنسانية.

بيد أن تداعيات الراهن الوطني وما يجري فيه وما يعتمل داخل هذا الوطن من (سعار) يصل حد الهوس بالسلطة من قبل البعض، هذه المفارقات تضعنا أمام حقيقة الحالة التي كانت اليمن بالأمس وما أصبحت عليه اليوم، وفي هذا أكبر على حجم وضخامة التحولات والمنجزات التي أنجزها فخامة الأخ/ الرئيس والتي تكفي لتكذيب كل المزاعم القائلة أن عصر فخامة الأخ/ الرئيس (لم يحقق منجزاً يُذكر) وهذا ما يقول به البعض من الذين خرجوا عن المسار الدستوري والقانوني وهو خروج لم يكن لدوافع وطنية بقدر ما حمل هذا الخروج حقيقة ورغبة أصحابه في (السلطة) فهم يرفعون شعار (ارحل) ويرفضون كل الوسائل السلمية لتداول السلطة بطرق دستورية وقانونية، بل يرغب البعض في القفز على كل القيم والنُظم والتشريعات، من أجل ماذا؟! من أجل (السلطة) يعني السلطة اليوم لم تعد (مغرماً) كما كانت عليه بالأمس، بل السلطة (مغنماً) بعد أن تحققت لليمن الكثير من المقومات المادية والمعنوية والمؤسسية، فغدا لدينا دولة مؤسسات ومرافق سيادية وخدمية ومنجزات تنموية واسعة واستثمارات وثروات نفطية ومعدنية وسمكية وزراعية وصناعية ، يعني أن الخوف من (السلطة) لم يعد قائماً وهذا لم يأتِ من فراغ، بل جاء نتاج جهود وتضحيات وسهر وعرق ودم، وقدر لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح ؟ رئيس الجمهورية ؟ أن يكون وعلى مدى سنوات التحولات الفاعل الأول والحكيم الأول والقائد الذي قضى كل حياته يبني مجد اليمن ويحقق له كل مقومات الدولة المؤسسية الحديثة والبنية التحتية ذات الأبعاد الإستراتيجية والحضارية، وهذه التحولات التي أنجزها فخامته حوّلت نظر الناس للسلطة وغدت بنظرهم (مغنماً) وليس (مغرماً) وبالتالي بدأ التهافت عليها بعد أن كانت مصدر خوف ورعب ورفض من كل الوجهاء والرموز الوطنية والشخصيات السياسية والاعتبارية والقبلية، وهذا ما يدل على عظمة عصر الأخ/ علي عبدالله صالح الذي حوّل اليمن إلى دولة عصرية ومتقدّمة وتصعد في عملية النمو الحضاري المتعدد الجوانب بطريقة مؤسسية وحضارية راقية وهو ما جعل السلطة محل نزاع ورغبة من الجميع بعد أن كانت هذه السلطة مصدر الرعب والخوف وهذا الوضع يُحسب لفخامة الأخ/ الرئيس ويفترض تقديره من قبل أولئك الذين يحاولون القفز فوق الحقائق والدستور والتشريعات القانونية، ويفترض أن من أوصلنا لهذا المناخ الوطني هو فخامة الأخ/ الرئيس الذي يستحق منا كل تقدير واحترام وتبجيل وليس تحريض وتعبئة الشباب المغرر بهم ودفعهم للساحات وتسليحهم بثقافة لم تعرفها قيمنا وأخلاقياتنا، ثقافة لا تسيء لفخامة الأخ/ الرئيس بل تسيء لمن يسوقها ويروّج لها رغبة في تحقيق مكاسب سياسية رخيصة.

نعم إن الذين يحرِّضون وينتجون ويسوقون الإساءة لفخامة الرئيس لعهده ولنظامه ويشككون بمنجزاته التي يستحيل نكرانها أو الانتقاص والتقليل منها رغم كل هذا الخطاب الكيدي والكاذب والمزيف، كل هذه الظواهر تعود على أصحابها وتنتقص من حقيقة وجودهم ومشروعهم وعلاقتهم بالوطن والمواطن!!

إن من يقول ماذا عمل فخامة الأخ/ الرئيس؟ أو ماذا حقق فخامة الأخ/ الرئيس؟ وهي تساؤلات لا تستدعي منا أو من أي عاقل الرد عليها أو الانجرار وراء رغبة الإجابة عليها، لأن ببساطة قائلها لا يبحث عن الحقيقة ولا يحترمها ولا يكترث لها، بل إن هذه التساؤلات لا تصدر إلا عن نفسية حاقدة ومريضة، تعمل على تشويه الواقع بهدف امتلاكه، وهؤلاء يعملون على تجاهل كل المنجزات والمكاسب والانتقاص منها، بهدف امتلاك (السلطة).. طيب لو كان الرئيس لا قدَّر الله لم يحق مكاسب تُذكر تُرضي أصحاب الخطاب الكيدي فلماذا نجدهم يقاتلون اليوم من أجل السلطة؟! وبأي طريقة ومنطق وفلسفة يمكن لهؤلاء تحقيق ما عجز عنه فخامة الأخ/ الرئيس ؟ افتراضاً ؟ من أين لهم أن يحلوا مشكلة البطالة والشباب وقضايا التنمية ومتطلباتها؟! ومن أين لهم أن يحققوا الرخاء الاقتصادي للمواطن كما يقولون في خطابهم الزائف والكاذب؟! بل لماذا هذا السعار على السلطة والرغبة القاتلة بها؟! إن كانت البلاد متخلفة وليس فيها أبسط مقومات الحياة الطبيعية!!

نعرف أنه خطاب مارق وكاذب ومزيف هذا الذي يرفعه اليوم عشاق السلطة والمجانين عليها والمستميتون من أجلها وفي سبيلها وهو ما ينسف كل مزاعمهم الانتقاصية عن عصر ومنجزات قائد عظيم كانت منجزاته الوطنية عظيمة بعظمته وكبيرة كما هو كبير، وهذا ما سوف يدوّنه التاريخ في أنصع صفحاته، التاريخ الذي يستحيل دبلجته وتزويره وتحريفه، والتاريخ سوف يقول وينصف فخامة الأخ/ الرئيس الذي نشاهد اليوم شرفاء الوطن الأوفياء يلتفون حوله ويسطرون ملاحم الوفاء للوطن والقائد والمنجزات العملاقة التي تحققت على أرض اليمن وتحوّلت بها ومن خلالها اليمن إلى دولة عصرية آمنة ومستقرة ومتقدِّمة وتنموية وتخطو بثبات نحو آفاق التقدُّم والرقي والتحضُّر.. الأمر الذي يضع عشاق السلطة في مأزق أخلاقي قبل أن يكون المأزق سياسياً أو وطنياً، فالوطن لم يعرف قائداً أنجز من المنجزات لوطنه ما كان يندرج في سياق المستحيلات.. وهذا يكفي فخامة الأخ/ الرئيس الذي نرى المفارقات المثيرة التي يسطرها مجموعة الانتهازيين الذين ينتمون للوطن في لحظة الرخاء وعند الشدة هم أول من يهرب ويتخلَّف عن نصرة الوطن والشعب.

اتجاهات الرأي.. خلطة اسمها حسن زيد..!

سارة الخميسي

■ ثمة شيء أو بعض أشلاء إنسان جمعها القدر وشكلها في هيئة ادمي أطلق عليه حسن زيد.. خليط من الفوضى والعته والخبث واللؤم والشطط الفكري والسلالي والطائفي ، كل هذه الخصال السادية وجدت في ملتقى المتناقضات بيئة خصبة لانبعاث شخصية حملت من السفه والخسة والدناءة والحقد والغباء السياسي والثقافي والديني ما كانت تبحث عنه من تناقضات بلغت أشدها في هذا المعتوه الذي لم يعد يدرك ماهيته ، أهو زيدي أم شيعي أم اثناعشري إيراني أم حوثي أم رافضي أم وهابي أم اشتراكي تقدمي أم رجعي أم قاعدي!!!.

بصراحة لكل خليط مسمى الا هذا الخليط عجزنا أن نجد له تسمية وليس أكثر من أن نقول أن لكل امة آية ولكل معجزة وآية ومعجزة المشترك حسن زيد.

قبل ثلاثة أشهر كان المعتوه حسن زيد ابرز الكافرين والملحدين في نظر تجمع الإخوان وكان الإخوان في نظره بقايا جيل الناصية الملطخة أيديهم بدم الحسن والحسين رضي الله عنهما أما اليوم فقد تحول أعداء الأمس إلى أصدقاء حميمين لمن أنسته أطماعه في السلطة والجاه دم الحسن الذي يحمل اسمه ليؤكد لنا انه لم يكن حسنا ولن يكون زيدا .

ولأن هذا المعتوه يعتقد أنه قد تجاوز مرحلة التهميش والموت السياسي وأخرجته بيئة المتناقضات من تابوته العتيق تناسى دور الشباب الذين يرى أنه لم يعد في حاجة إليهم بعد نجاحه السياسي المزيف فبدأ سعيه لتصفيتهم والتخلص منهم إما بتحريضهم لخوض مواجهات مع السلطة وإما باتهامهم بأنهم مجموعة من الإرهابيين الذين يجب الخلاص منهم سواء من قبل أحزاب اللقاء المتناقض أو من خلال السلطة او من خلال طرف ثالث خاصة وان مثل هذا المعتوه لا يعترف الا بشباب من نوعية خاصة» الشباب المؤمن « المغسولة أدمغتهم بالثقافة الحوثية الاثناعشرية الذين تكرست ولاءاتهم لـ» سيدي حسين» أما شباب التغيير فإنهم في نظره حثالة لمجتمع مسالم يبحث عن الدولة المدنية ويرفضون الأفكار التي تسكن وتعشش في فكر خلطة المشترك حسن زيد ..

لذا نقول لخليط المتناقضات المتجسد في هذا المعتوه وأمثاله في أحزاب اللقاء المشترك وكل الذين استغلوا الشباب وسرقوا ثورتهم ومن ثم نعتوهم بالإرهابيين والغوغاء أف لكم واف لما تسعون وتدعون الناس إليه.

السقوط الأخلاقي

نايف الكلدي

.. أقدم رجل أعمال عربي على شراء قطعة ملابس داخلية لنجمة التنس السابقة اللاعبة الروسية أنا كورنيكوما بـ(٣٠) ألف دولار أمريكي .. وكانت القطعة التي اشتراها رجل الأعمال العربي عبارة عن سروال داخلي من الحجم الصغير.

وفي الخبر نفسه أكدت اللاعبة أنها لا تتحمل المسؤولية عن قيام شخص مهووس بدفع هذا القدر من المال في قطعة ملابس مستعملة تباع في الأسواق جديدة بـ١٣ دولاراً فقط .. ونشرت صحيفة أوروبية الخبر مع صورة رجل الأعمال العربي واسمه ووصفته بكلمات استفزازية وساخرة ومقززة .. وأكدت أيضا أن مسؤولين كباراً في الدولة التي يحمل جنسيتها وبخوه وطالبوا بالحجر على أمواله بدلا من تبديدها بهذه الطريقة المقززة.

ونلاحظ الفرق أن النجمة الروسية عرضت البعض من ملابسها الداخلية للبيع رمزيا ضمن حملة تبرع قامت بها لصالح جمعيات خيرية .. يعني غرضها إنساني وخيري .. لكن صاحبنا ارتكب الإثم في فعلته المجنونة وكان بإمكانه أن يتجه بهذا المبلغ الكبير إلى عمل الخير.

كم لدينا في الوطن العربي من الناس صغارا وكبارا يعانون من أمراض خطيرة عدة مثل السرطان ، والسكر ، والقلب ، والايدز وغيرها من الأمراض الخطيرة التي تفتك بحياة المئات بل الآلاف في كل دقيقة وساعة.

كم لدينا من أسر عربية فقيرة تبحث عن قوتها اليومي وتلجأ إلى البحث عن فضلات الأكل من براميل القمامة .. وكم لدينا أيتاماً بحاجة إلى العيش الكريم ومد يد العون لمواساتهم وهذا العمل العظيم الذي يجد الأجر الأكبر عند الله يوم الحساب والعقاب الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون.

كم من إخواننا في فلسطين محتاجين لمثل هذا المبلغ ليعيل أسراً فقدت عائلها وأصبحت تعيش على دعم الخيرين الذين يقدرون النعمة التي رزقهم بها الله سبحانه وتعالى لينفقوها في سبيل الله ، بعمل الخير للمحتاجين والفقراء والأيتام والأمراض وليس لإنفاقها بطريقة مقززة كما فعل صاحبنا رجل الأعمال.

لقد أصبح رجل الأعمال هذا يقابل الاحتقار والانتقاص من الوسط العربي وحتى الأوروبي ، وحتى من النجمة نفسها التي قالت أنها تتبرأ من أية أفكار مريضة ربما تكون دفعت الرجل أو غيره للقيام بمثل هذه الأعمال.

لقد وصل للأسف تفكير البعض إلى مستوى محبط وبعيدا عن الأخلاق والقيم العربية والإسلامية ، وأصبح مثل هؤلاء يشوهون العرب والمسلمين والإسلام براء منهم ومن أموالهم التي سخروها لغير طاعة الله.

الفضائيات والإعلام .. لحظة فارقة

عبدالخالق النقيب

آمنت الجماهير بالإعلام وأيقن الزعماء بقدرته الساحرة في صنع الأحداث والمنعطفات المصيرية في حياة الشعوب، فمن المفارقات العجيبة أن تجد أحياناً دولاً عظمى كأمريكا ودويلات أوروبا تبني سياسات وتتخذ قرارات وفق اعتبارات إعلامية تارة، وبناء على ما تتلقاه من معلومات عبر وسائل الإعلام تارة أخرى، دونما تحر للحقيقة متجاهلة – وقت ما تريد – بروتوكولاتها السياسية والاستخباراتية، ناهيك عن انسياق وتأثر الرأي العام بوسائل الإعلام وإنجراره وراء كل ما تبثه القنوات الفضائية مهما تكن الحقيقة فيها مشوهة ومزيفة.

والمتتبع بعناية – وإن كانت طفيفة –لما جرى في الساحة اليمنية والعربية تبدو له الصورة جلية ولربما أوسع عمقاً وانكشافاً لأساريرها، وتتجلى معها التبعية التي تنخرط فيها كل قناة دون أن تميل ميلاً مطلقاً للحقيقة، فليس ببعيد عنا ما افتعلته وسائل الإعلام من أزمة للطرود الفخخة بدءا من مطار صنعاء ومروراً لمطارات دبي ولندن وواشنطن وانتهاء بما حدث بعدها بأشهر في مطارات أوروبا، فصنعت منها أزمة أرعبت العالم، وهي وإن لم تكن كذبة فهي على الأقل لم تفعل شيئاً، وإنما كانت وجبة خبرية شهية تتصدرها وسائل الإعلام مذكرة في كل مرة أن المنبع الرئيسي والأول لها «مطار صنعاء – اليمن».

صدرت مقالتي بذلكم الاستهلال استدراجاً لحقيقة حاضرة غائبة أو مغيبة تلك الحقيقة هي أن :»الإعلام يصنع مالا تصنعه الأحداث أو الانتفاضات بطبيعة مجرياتها النمطية والواقعية، فهو من يؤجج صراعاتها ويذكي فتيلها على نار هادئة» فلم تعد وسائل الإعلام مفلسة بانتظار الخبر الساخن والجمهور المشتعل، بل هي اليوم من صنع الخبر وتأتي بالجمهور – على حد سواء – محققة بذلك أرباحا تفوق كل التصورات مجريات وتفاعلات الساحة اليمنية باحتقاناتها الراهنة تفرز من المتغيرات التي تضع الإعلام اليمني عموماً والفضائيات الوطنية «على وجه الخصوص» في مفترق طرق، ولحظة فارقة توجب عليه سلوكا مفترقا يرتقي برسالته السامية، ويمكنه من أداء دور وطني ريادي مشهود فالثورة التونسية وما تلتها في النسخة المصرية وما أنزلق فيه الشعب الليبي .. صناعة إعلامية بامتياز .. وهو الشيء ذاته – الإعلام – الذي تراهن عليه المعارضة في اليمن بعد أن أفلست برامجها من رؤية وطنية ثاقبة، ساعية للزج بالوطن نحو مزالق مظلمة ليس لمتنبئ أو مفكر أن يتنبأ مكنوناتها، مراهنة لتحقيق مآربها على وسائل الإعلام العربي والعالمي دون أدنى اعتبار لما يمكن أن يتهدد الوطن من عواصف وويلات تحدق به، معتقدين أن التاريخ سيرحمهم.

واجب على الفضائيات الوطنية أن تستنهض قواها المهنية وأن تفجر للجمهور تحولا ممنهجاً تحديثيا بالكيفية التي تستعيد بها ثقة المشاهد اليمني التائهة بين قنوات تشرد أفكاره وتتلقف أحداث وطنه بأساليب وصيغ مشوهة ومغلوطة، ولكي تربي وتشبع ضميره الوطني الحي، وتستثأر به بلا تلاعب أو تشويش حتى يؤمن أن ما يستقيه عبر قنواته الوطنية هي الحقيقة المجردة... عندها سيتسنى لقنواتنا وإعلامنا اليمني استنهاض وعي الشعب– كل فئات الشعب – الذي بات من وجهة نظر شخصية هو الحل الأوحد في ظل الظروف الملتبسة والضبابية التي يعيشها وطننا اليوم..أيا كانت الصعوبات، إلا أن ذلك ممكن تحقيقه إذا ما توفرت إرادة وطنية عالية وقراراً سيادياً تمتلكه المؤسسات الإعلامية، فبقدر ما تبدو المهمة معقدة بقدر ما أقرأوها فرصة سانحة ومبرراً مصيريا لما لابد منه، وستحظى حينها المؤسسات الإعلامية برعاية أكبر وتؤدي دورا نهضويا يراهن عليه الوطن لتجاوز أزماته ومحنه بثقة واقتدار .. فهل آن للرسالة الإعلامية أن ترتقي فيصنع إعلامنا الوطني ما عجزت عنه القوى التعددة والسياسات المؤدلجة.

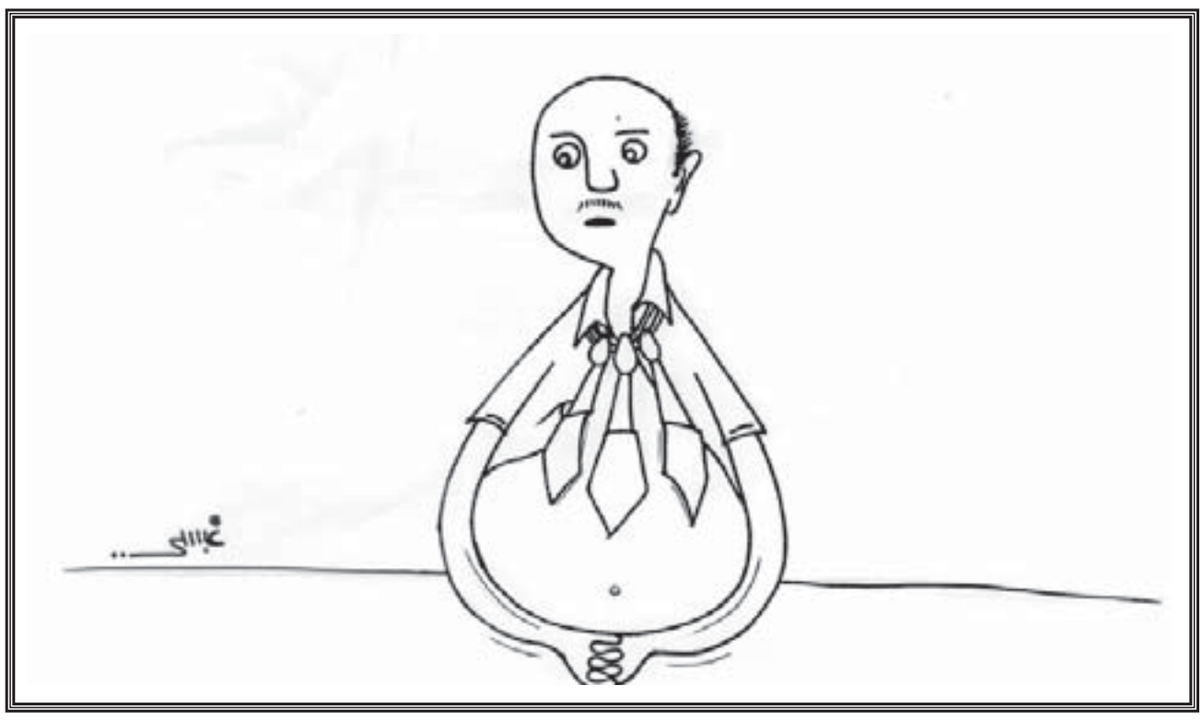

خيار الشعب والشرعية الدستورية

أحمد الكاف

●.. منذ أن خلق الله الأرض واستخلفنا فيها شرع لنا نظماً وقوانين تنظم شئون حياتنا وأرسل إلينا رسله لتوضيح هذه القوانين والشرائع السماوية وفيما فرض علينا رب العزة شرائعه السماوية الملزمة شرعاً أسند إلى الرسل سن قوانين أخرى بحسب العصور التي عاشوا فيها بل إن رب العزة سبحانه ترك لعباده حرية تنظيم بعض شئونهم ومن خلال حرية التعبير والتغيير وبما يتوافق مع الشرائع والسنن وعبر الشورى «وأمرهم شورى بينهم» وكذا» وشاورهم في الأمر» صدق الله العظيم.

ولا يمكن أن تسير الحياة بدون شرائع وسنن تنظم شئون المجتمع وإدارة حياتهم وقد خرج نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع رأى أصحابه في بعض المواقف حتى أنه أتاح لأصحابه اختيار من يشاؤون للخروج سواء للدعوة بين القبائل أو في الغزوات وعلم أصحابه الرأي في المشورة والاختيار وسار الصحابة على نهج الشورى في حياتهم بل إن الدولة الإسلامية قامت على نهج الشورى وفي عصرنا الحديث كانت الشورى هي أفضل السبل لسير الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها وفي ظل الشورى تطور النظام السياسي والديمقراطي في بلادنا ففي حين كان إعلان الثورة على النظام الإمامي المباد بهدف قيام نظام جمهوري ديمقراطي فشل قادة الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر في تحقيق ذلك نتيجة للصراع الذي حدث آنذاك مما أدى إلى فشل قيام الدولة الدستورية والتي هي خيار الشعب اليمني ومع تولي الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مقاليد السلطة في ١٧ يوليو٧٨ م أدرك بحكمة ثاقبة أن خيار الشعب قيام دولة دستورية تستمد شرعيتها من خيار الشعب صاحب القرار في تأسيس دولة المؤسسات الدستورية وعبر نهج ديمقراطي سليم وللأمانة والتاريخ فقد استطاع الرئيس صالح بناء دولة المؤسسات الدستورية وترسيخ النظام الديمقراطي في ظل تعددية سياسية لم تستثن أحداً وفي ظل الديمقراطية تحققت خيارات الشعب وطموحاته.

بيد أن تأثيرات ما يسمى بالثورة العربية دفعت البعض نحو إثارة فوضى خلاقة فمن دفع الشباب صاحب الحقوق المشروعة إلى التهديد بالخروج إلى الشارع والذي انقسم إلى قسمين مؤيد ومعارض وبينهما ضاعت مطالب الشباب واهتزت شرعية النظام بيد أن القلة تحاول فرض حقيقة الأمر الواقع على الأغلبية لكن في ظل دولة المؤسسات الدستورية يبقى الخيار للشعب صاحب الكلمة الفصل ففي حين يرفض الديمقراطية يتمسك الشعب بالشرعية الدستورية فهل يستجيب القلة لخيار الشعب أو بالأصح «أغلبية الشعب» لمطالب الداعمين والمؤيدين للشرعية الدستورية حفاظاً على أمن الوطن ووحدته واستقراره وهذا خيار الشعب المتمسك به.